

الأصول في النحو

للضمة في الواو ولما يصيرون إليه من الإسكان والهمزة وفُعَلٌ في كلامهم نحو طَالَ ويدلُّكَ على أَنَّهُ فُعَلٌ قولُهم : طُلِّتُ وطويلٌ وفُعَلٌ على الأصلِ لأَنََّّهُ لا يكونُ فعلاً معتلاً فيجري على فِعْلِهِ وما لَمْ يكنْ لَهُ مثالٌ في الفعلِ قَدَ أَعْلَسَ لم يعلَّ وذلك قولُهم : رَجُلٌ نَوْمٌ وسُؤْلَةٌ ولُؤْمَةٌ وعَيْبَةٌ وكذلك إنَّ أَرَدْتَ نحو : إِبِلٍ قَلْتِ : قولٌ ومِنَ البعِ ببيعٍ فَأَمَّا (فُعَلٌ) فإنَّ الواوَ تسكنُ لإِجْتِمَاعِ الضمتينِ والواوِ وذلك قولُهم : عَوَانٌ وعُؤُنٌ ونَوَارٌ ونُورٌ وقَوُولٌ : قَوْلٌ وأَلْزَمُوا هَذَا الإسْكَانَ إذْ كانوا يسكنونَ (رُسُلٌ) ولم يكنْ لأَدْوُرٍ وقَوُولٍ مثالٌ مِن غيرِ المعتلِّ يُسْكَنُ فَيُشْبِهُ هَذَا بِهِ وَيَجُوزُ تَثْقِيلُ فَعْلٌ فِي الشَّعْرِ وفُعَلٌ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ غيرِ المعتلِّ نحو : غَيْرٌ وَعَيْدٌ ودَجَاجٌ بِئِيضٍ وَمَنْ قَالَ : رُسُلٌ قَالَ : بِيضٌ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : أَقُولُ فِي فُعْلَةٍ مِّنَ الْبَعِ : بُوْعَةٌ وَلَا أُغَيْرُ إِلَّا فِي الْجَمْعِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ .

إِبْدَالُ الْهَاءِ مِّنَ الْوَاوِ وَهِيَ فَاءٌ : .

ذَكَرَ سِيبَوِيهِ فِي : وَجَلَّ يَوْجَلُّ أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَأَجْوَدُهُنَّ وَأَكْثَرُهُنَّ يَوْجَلُّ وَهِيَ الْأَصْلُ قَالَ [] عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَوْجَلُّ إِنَّهَا زُبَيْدٌ شَرُّكَ بَعْلَامٍ) .

وَيَقُولُ قَوْمٌ : أَنْزَتَ تَجِلُّ فَيَكْسِرُونَ التَّاءَ وَيَقْلِبُونَ الْوَاوَ يَاءً